

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم والآيات في هذا متعددة واما قوله تعالى ولله المشرق والمغارب فايدينا تولوا فثم وجه الله ففيها قولان للسلف - 00:00:00

القول الاول ان المراد بوجه الله وجه الله الحقيقة وقالوا ان الآية نزلت في الصلاة والمصلوي ايدينا توجه فالله قبل وجهه وقال اخرون بل المراد بالوجه الجهة كقوله تعالى ولكل وجهة وموليه - 00:00:26

فالمراد ايدينا تكونوا فتم جهة الله التي امركم باستقبالها وتكون الآية نزلت في من اشتبهت عليه القبلة فاتجه الى غير القبلة وهو يريد القبلة فنقول هذه جهة صحيحة لانك اجتهدت واداك اجتهادك الى ذلك - 00:01:00

او لصلاة النافلة في السفر فانك تصلي حيث كان وجهك على كل حال الآية في قوله تعالى ولله المشرق والمغارب فانما تولوا فثم وجه الله فيها قولان الان. السلف هل المراد بها الوجه الحقيقى او المراد بها - 00:01:26

الجهة لكن بقية الآيات لا يراد بها الا الوجه بقيت لا الوجه طيب الوجه صفة حقيقة ثابتة لله منزهة عن مماثلة اوجه المخلوقين منزهة عن مماثلة اوجه المخلوقين ما الدليل على انها حق ثابت لله - 00:01:42

الدليل ان الله اثبته لنفسه والدليل على انها لا تماثل اوجه المخلوقين ان الله قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فان قال قائل انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ضرب احدكم فليتلق الوجه - 00:02:13

فان الله خلق ادم على صورته وهذا يدل على ان وجه ادم مماثل لوجه الله وانت تقولون ان لله وجهها لا يمات لا وجه المخلوقين فما هو الجواب عن هذا الحديث - 00:02:37

قلنا هذا الحديث من الاحاديث المتشابهة فمن كان في قلبه زيف اتبعه وجعله مناقضا للقرآن وضرب القرآن بعده بمعظه وقال هذا القرآن يقول ليس كمثله شيء وهذا الحديث يقول ان الله خلق ادم على صورته - 00:02:58

فايهمما نصدق ايها الحق فيتبع المتشابه واما الراسخون في العلم فيفتح الله عليهم ويعرفون وجه الجمع بين النصوص ويقولون للجواب عن هذا الحديث ان معنى قوله خلق ادم على صورته - 00:03:26

اي على الصورة التي اختارها سبحانه وتعالى وخلقها في احسن صورة فتكون اضافة الصورة الى الله اضافة خلق وتشريف كقوله ناقة الله بيوت الله مساجد الله وما اشبه ذلك وهذا وارد - 00:03:50

في القرآن ولا يمتنع عن الله عز وجل والورش الثاني ان نقول على صورته اي على صورة الله التي هي صفة ولا يلزم من كون الشيء على صورة الشيء ان يكون مماثلا للشيء - 00:04:16

والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ومعلوم انها ليست على صورة القمر من كل وجه فليس في القمر عين - 00:04:36

ولا انف ولا فم ومن دخل الجنة فهو له عين وانف وفم فهذا يدل على انه لا يلزم من كون الشيء على صورة الشيء ان يكون مماثلة للشيء فان قال قائل - 00:04:57

ما تقولون فيما يعتقد كثير من العامة ان القمر وجه انسان وان فيه عينين والشفتين ومنخرية وان المرأة اذا صعدت الى السطح يجب عليها ان تتحجب عنه لانه فما تقول في هذا - 00:05:21

ه؟ صحيح ولا غير؟ هذا غير صحيح ولهذا الان يسأل النساء اللاتي في عدة الوفاة يسألن كثيرا هل يجوز للمرأة ان تشاهد القمر وهي

محاورة سؤال حقيقي يعني مشكل عليه - 00:05:52

نعم والظاهر انه مبني على هذا على ان القمر وجه انسى على كل حال هذا غير وارد لكنني ذكرته لاجل التحذير من هذه من مثل هذه العقائد الفاسدة فصارت فصار قولنا - 00:06:11

ان الله خلق ادم على صورته لا ينافي قولنا انتا نسبت لله وجهها لا يماثل اوجه المخلوقين طيب هذه الصفة هل هي معنوية الجواب لا ليست معنوية ولكنها موافقة لسمى هو منا - 00:06:31

ليش؟ واجزاء فالوجه بالنسبة لنا بعض منا لكن بالنسبة لله لا نقول انه بعظام لان البعض في اللغة ما جاز انفكاكه عن اصله وانفصاله عنه ومثل هذا في صفات الله لا يمكن - 00:06:59

في صفاتنا يمكن يمكن للانسان يقطع ايده يمكن يقطع رأسه لكن بالنسبة لله عز وجل ما يمكن فلهذا نقول ان هذه الصفات صفات خبرية مسمها بالنسبة لنا بالذات نقيض هذا ابعاط واجزاء - 00:07:22

نعم ها نعم صلى الله عليه وسلم. اي يقولون الحكيم ليس معناها المتصل بالحكمة لكن حكيم الذي احكم الشيء يعني جعله متقنا سواء وافق الحكمة ولا ما وافق؟ اي نعم مع العلم بأنهم بان الله قال - 00:07:46

حكمة بعده نعم سيبقى كله؟ كله عز وجل لكن القرآن بالأسلوب العربي القرآن بالأسلوب العربي والغالب في صفات السناء ان تضاف الى الوجه الغالب نسبة السنة ان ان تضاف الى الوجه فلهذا صفة البقاء لا شك ان صفة - 00:08:13

ثني فاضيقت الى وجه الله نقول يا وجه الله ها يعني يسألون الله بوجهه ما في بأس. لا هم يريدون يا وجه الله يتولون. الى الله تعالى بصفة من صفاتاه - 00:08:44

ليس هناك الوجه على اعتبار انه منفصل عن الله. ما يريدون هذا اطلاقا. لو تساءل العماني قال ما اردت هذا لكن نقول يا وجه الله يعني انني اتوسل الى الله تعالى بوجهه - 00:09:05

مثل قوله برحمتك استغثت بالله لكن هذا من باب التوسل بالرحمة. نعم. القول الاول بالنسبة لمن خلق ادم على صورته. نعم. لانه خلق الله وانما وظيفة من الله سبحانه وتعالى نعم لا لا ما هو على صورة ادم - 00:09:21

ما نقول خلق ادم على صورة ادم هذا شيء معلوم نقول خلق ادم على صورة الرحمن على سورة الرحمن فالظمير يعود على الرحمن على كل حال اما الذين قالوا ان ضمير يعود على ادم فهذا يبقى الكلام لغوا - 00:09:46

كل شيء مخلوق على صورته حتى الكلب خلقه الله وعلى صورة الكلب لكن المعنى على صورة الرحمن لكن لماذا اضيفت الصورة للرحمن لانه خلقه واعتنى بها عز وجل وجعلها صورة احسن صور المخلوقات - 00:10:06

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وكلما قد جاء في الدليل ثابت من غير ما تمثيلي من رحمة ونحوها كوجهه ويده وكل ما من نهجه وعينه وسنة النزول وخلقه فاحذر من النزول. بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم لنا اكرامنا الرحمة - 00:10:24

وان مذهب السلف اهل السنة والجماعة ان الرحمة صفة حقيقة ثابتة لله عز وجل وانها ليست الاحسان ولا اراده الاحسان بل الاحسان وارادته من اثار الرحمة وسبق لنا الكلام ايضا على قوله ونحوها - 00:10:44

ومن سن بماذا؟ بالحكمة ويبينا انها صفة ثابتة لله عز وجل وان السلف واهل السنة يثبتونها لله سبحانه وتعالى ويردون انها من اكمل الصفات والذين انكروها احتجوا بحجج واهية وهي عموم - 00:11:07

المشيئة هموم المشيئة وانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولكن عموم المشيئة مقيدة بالحكمة لقوله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيم طيب وقال المؤلف - 00:11:27

كوجهه ايضا تكلمنا عن الوجه وذكرنا ان الوجه صفة حقيقة ثابتة لله وليس هي الثواب ليس شيء سوار كما ادعاه اهل التعطيل فقالوا ويبقى وجه رب اي ثوابهم لان هذا تحريف الكلمة عن موضعه - 00:11:48

فالثواب لا يوصف بأنه ذو جلال واعلام الثواب نعم اذا كان لا ينقطع كثواب الجنة لكنه لا يوصف بأنه ذو جلال واعلام بل وجه الله سبحانه وتعالى هو الذي يوصف بالجلال والاعلام - 00:12:10

وايضاً فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له السماوات والارض وصلح عليه امر الدنيا والآخرة
فقالت بنور وجهه الذي ايش ؟ اشرقت له السماوات والارض وهذا لا يمكن ان يكون للثواب - [00:12:31](#)
المهم ان الذين فسروه بالثواب اخطأوا الطريق وضلوا عنه وحرفوا الكلمة عن مواضعه فجمعوا بين العداوة والجهل والضلالة بين
الجهل والضلالة حيث وصفوا الثواب بما لا يصح الا لوجه الله - [00:12:52](#)

والعدوان على ايش على النصوص حيث حرفوها عن مواضعها بشبهة هي شبهة شبهة ليست بحججة يقولون لو اثبتنا الله وجهها لكان
جسمها لو اثبتنا الله وجهها لكان جسماً وجوابنا على ذلك سهل جداً - [00:13:14](#)
ان نقول انتم اعلم ام الله ان قالوا نحن اعلم كفروا وان قالوا الله اعلم نقول ان الذي هو اعلم هو الذي وصف نفسه بان له وجهها فلماذا
تنكرون ما وصف به نفسه - [00:13:40](#)

طيب ثم نقول ان تفسير الوجه بالثواب او نحوه مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف والواجب علينا في في الامور الخبرية هو اتباع
ليش ؟ اتباع النص والأخذ بظاهره واتباع السلف في هذا - [00:13:58](#)
لان العقول ليس لها مجال في هذا الباب طيب - [00:14:24](#)